

الشاعر والثورة

يستحيل الحديث عن الشاعر الثورى دون المرور بالتجربة الثورية لهذا الشاعر . فالشاعر الثورى فى حقيقته ليس الشاعر الذى يكتب أو يتحدث عن الثورة ، بل هو الشاعر الذى يعيش التجربة الثورية فى حضور دائم وحاد فى ميدان المجابات . والتجربة الثورية عند الشاعر الثورى هى تجربة حياتية عامرة بالحب والتضحية ، فيها لو وعبنا ان الحب الحقيقى هو نفسه الاستعداد الشامل للتضحية لأن الحب هو (ان نخرج أولا من نطاق أنفسنا) على حد تفسير (أراجون) . وشاعر التجربة الثورية هو محب متصوف كبير يعيش تخليا سخيا عن ذاته ليحل فى الثورة وتحل فيه .

وفى علاقة الشاعر بالثورة حيث تشيّد التجربة الثورية لا يتعامل الشاعر مع الثورة تعاملا خارجيا أو شعاعيا . أى أنه لا يلتصق التصاقا اعتباطيا مصنوعا بالثورة بل أنه يحقق الاندغام الجدلى بروحية الثورة وحركتها ، هذا الاندغام المجانى ، التلقائى المتفاعل ، المتبادل التأثير .

وبذلك تترتب التزامات عديدة ، مبدئية ، ايمانية ، اخلاقية ، على الشاعر . مهمة الامتزاج بالنورة والتعبير عن الذات من خلالها